

كرم: ينبغي تدريب الاساتذة والاهل على سبل التعاطي مع الاطفال



الامينة العامة للمجلس الاعلى للطفولة في وزارة الشؤون الاجتماعية ريتا كرم.

الامينة العامة للمجلس الاعلى للطفولة في وزارة الشؤون الاجتماعية ريتا كرم، رأت ان الممارسات التي نراها يوميا تقريبا "تحتم علينا المباشرة بالعمل على تعديل القوانين الموجودة وتغيير بعضها، ووضع مراسيم تطبيقية لبعضها الاخر لكي نتمكن من تنفيذ خطة العمل التي توصلنا اليها. هذا من جهة، لكن من جهة اخرى يجب التركيز على تدريب الاساتذة والاهل على سبل التعاطي مع الاطفال في ظل الظروف الصعبة التي نمر بها، كوننا لم نعد في حالة طبيعية بل في وضع استثنائي للغاية".

■ هل ساهمت الظروف التي نمر بها في ازدياد حالات التأديب العنيف؟
□ اصبح الوضع العام صعبا جدا على الجميع، وبخاصة على شريحة كبيرة من الاهل الذين باتوا بين ليلة وضحاها عاطلين عن العمل ومن دون اي مدخول، اذ اصبحوا عاجزين تماما عن تلبية الحاجات البديهية لاطفالهم من ماكل وملبس، لذا فان اللائمة لا تقع فقط على عاتق الاهل.

■ كيف اثرت الاوضاع الصحية التي نمر بها على الاطفال؟

□ ان الوضع الراهن بكل تشعباته معقد جدا، وقد جاء وباء كورونا ليزيد من تعقيداته. فمن جراء وجودهم المستمر في المنزل، بات الفتيان والفتيات في لبنان معرضين لخطر العنف المتزايد من الاهل نتيجة عوامل متنوعة بما في ذلك الضغط الاقتصادي المتفاقم على الاسر، واوامر البقاء في المنزل، واغلاق المدارس، وتدابير الاستجابة الاخرى لجائحة كوفيد - 19، فضلا عن وجود ضغوط عائلية اضافية نتجت من ازمة كورونا، منها فقدان الوظائف والعزلة والتعبئة المفرطة

والقلق على الصحة والشؤون المالية. هذا الواقع المستجد لم يكن اسهل على الاطفال ايضا اسوة بالمراهقين، فهم لم يعودوا قادرين على افرار الطاقة الموجودة في اجسامهم من خلال ممارسة اي نوع من انواع الانشطة. لذلك نجدهم يعمدون الى تفريغ هذه الطاقة في البيت عبر قيامهم بتصرفات معينة لا يقبل بها الاهل مما يدفعهم الى القيام بردود فعل عنيفة كالضرب او الصراخ، علما ان الطرفين باتوا متعبين للغاية. هناك بالتأكيد زيادة في حالات العنف،

لكنني لا اريد ان اكون مجحفة في حق الاهل فاحملهم وحدهم تبعاتها. اما في ما يتعلق بالمدرسة، فثمة وسائل كثيرة لتدريب الاساتذة بهدف التقليل من العنف، وهي من مهمة المركز التربوي للبحوث والامناء. اما نحن فنعتمد حاليا على تقنيات معينة لا يصلح رسالتنا الى الاطفال قوامها الالعاب والقصص.

■ كيف يمكن ان يقوم الاطفال المعنفون بالتبليغ عن وضعهم؟
□ يمكنهم القيام بذلك من خلال منصة الحملة او عبر صفحة الفاييسبوك التابعة للمجلس الاعلى للطفولة -no violence against children Lebanon- التي اتولى انا شخصا ادارتها، والتي يستطيع الاطفال او الاهل ارسال رسائلهم عبرها. كذلك يمكن لكل طفل معنف التقدم بشكوى ضد اي شخص يقوم بتعنيفه، وهذا حق يكفله له القانون.

التأديب العنيف للأطفال سhtar للتربية يُخبئ وراءه أنواعاً من العنف الجسدي

على عكس دول العالم المتحضر، لا يشكل التأديب العنيف للاطفال عيبا في لبنان، بل يلجأ اليه الاهل احيانا غير آبهين بتأثيراته السلبية على نفسية الطفل وعلى علاقته بهم، ناهيك بالصورة العنيفة التي يعطيها هذا الاسلوب عن مجتمعنا مع مشاهد العنف التي تفرض نفسها، سواء في الشارع او المدرسة او على شاشات التلفزة

هذا الواقع دفع وزارة الشؤون الاجتماعية - المجلس الاعلى لحقوق الطفل، بالتعاون مع مؤسسة الرؤية العالمية الى اطلاق المرحلة الثانية من حملة "شغلتني وعملي حماية الطفل من العنف"، وذلك خلال ورشة عمل استمرت على مدى يومين، شارك فيها ممثلون عن جميع الوزارات المعنية كالصحة والداخلية والتربية والعدل،

جاءت جائحة كورونا لتقلب حياة الاطفال رأسا على عقب، مع ما خلفته من تبعات كان لها اشد التأثير على رفاهيتهم وتغذيتهم وصحتهم العقلية والجسدية وعلى علاقتهم داخل اسرهم ومع الاصدقاء والمجتمع عموما، ما جعلهم اكثر عرضة للتحرش الجنسي والعنف الجماعي والاعتداء المنزلي وعمالة الاطفال والزواج المبكر للفتيات تحديدا.



داود: نسبة التأديب العنيف ارتفعت في حياة الاطفال

منسقة المناصرة في مؤسسة الرؤية العالمية منى داوود عرضت الخطوات التي يجري اعداد لها "مهيدا لوضع خطة عمل وطنية مخصصة للمناصرة والتأثير، تهدف الى الحد من التأديب العنيف الذي يشهد ارتفاعا مطردا في ظل الازمات الصحية والاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها اللبنانيون عموما، وتاليا تأخذ في الاعتبار مطالب الاطفال التي استمعنا اليها بدقة".

■ ما هو تعريفكم للعنف؟

□ تعرف مؤسسة الرؤية العالمية في لبنان التأديب العنيف للطفل على انه شكل من اشكال العنف الجسدي او العاطفي او النفسي الذي يمارسه مقدمو الرعاية، سواء كانوا اولياء الامور او المعلمين او من مقدمي الرعاية للاطفال في المؤسسات عند معاملة الاطفال وتأديبهم، وهو قد يكون العنف الجسدي، او اللفظي، او حتى مستوى معين من الاهمال. يعتبر العنف من اسوأ الجرائم التي تلحق بالاطفال في العالم، حيث يؤثر على 1.7 مليار طفل سنويا. لذا اطلقت مؤسسة الرؤية العالمية في كل فروعها ومكاتبها، حملة عالمية تحت عنوان "شغلتني وعملتي حماية الطفل من العنف"، ايمانا منها بأن الاطفال والاولاد والشباب هم وكلاء التغيير في المستقبل. انطلاقا من ذلك، انصب عملنا على بلورة خطة تشكل جزءا من الحملة العالمية لانهاء كل اشكال العنف ضد الاطفال وتعزيز حقهم في الحماية من العنف والاساءة والاهمال والاستغلال، كما



منسقة المناصرة في مؤسسة الرؤية العالمية منى داود.

□ تم وضع برنامج عمل للتنسيق والتشاور مع الجهات المعنية، فقسم كل مقسم الى قسمين: محلي ووطني. القسم المحلي يشمل المدارس والبلديات والخدمات الحكومية والمنظمات المجتمعية والدينية والمساجد والكنائس. يشمل القسم الوطني التواصل مع صانعي القرار والمشرعين واللجان النيابية والوطنية والتعاون مع القطاع الخاص، على ان تنفذ هذه الخطة خلال عام لكي تتمكن من احداث تغيير ولو جزئي في حياة الاطفال المعنفين وحمايتهم.

الاطفال متمسكون بتطبيق القوانين التي تحميهم

■ ما هي ابرز نقاط برنامج العمل الذي توصلتم اليه؟

■ ما هي ابرز نقاط برنامج العمل الذي توصلتم اليه؟

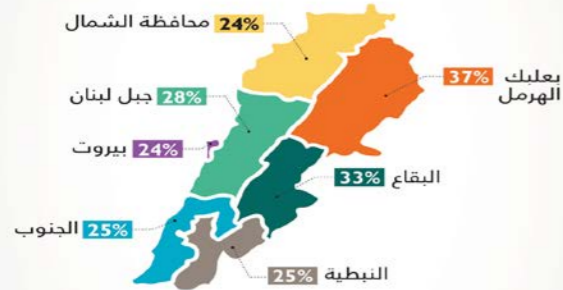
اسباب زيادة التأديب العنيف

- افاد مشاركون في التقرير الاستشاري ان ابرز اسباب زيادة التأديب العنيف تعود الى الآتي:
- توتر الوالدين من الوضع الراهن في لبنان.
- عدم دراسة الاطفال.
- طلب الاطفال احيانا اشياء لا يستطيع الاباء شراءها لهم.

شركاء الحملة

- المؤسسات الاكاديمية.
- منظمات المجتمع المدني.
- المؤسسات الحكومية.
- قادة الاديان - المنظمات الدينية.
- القطاع الخاص.
- الاعلام.

نسبة الأهالي الذين يلجأون للعنف في لبنان



شغلتني وعملتي
It takes a world
to end violence against children

World Vision
الرؤية العالمية

لوحة 1

■ الى ماذا تشير الارقام التي وردت في التقرير الذي اعددهم حول هذا الملف؟
□ بحسب التقرير الاستشاري الذي اعدناه وشمل عينة متنوعة جدا من الاولاد، فقد اكدوا جميعهم ان نسبة التأديب العنيف في حياتهم اليومية ارتفعت، وافاد 11 في المئة منهم ان هذا العنف يصل احيانا الى عنف جسدي، و40 في المئة الى عنف لفظي و12 في المئة الى حدود الاهمال. كما تبين من تقرير آخر، ان المراهقين لا يعرفون بوجود خدمات واليات للتبليغ عن العنف او لتلقي الدعم، وهم في الوقت نفسه يخافون من التبليغ وطلب المساعدة. كل ذلك من دون اغفال اثر كورونا على كل الصعد المتعلقة بالاطفال، من التعليم الى الصحة النفسية وحياتهم اليومية.

■ ما هي مطالب الاطفال بازاء هذا الواقع؟

□ مطالب الاطفال كانت واضحة بازاء تمسكهم بتطبيق القوانين التي تحميهم والتي يؤمنون بها، وضرورة تأمين خطوط ساخنة لمساعدتهم على التبليغ او طلب الدعم، واعداد جلسات دعم نفسي واجتماعي لهم ولاهلمهم او لاولياء امورهم، بغية التخفيف من وتيرة الضغوط التي يتعرضون لها وقد باتوا ابرز ضحاياها. كما طالبوا وزارة الشؤون والخدمات المعنية بزيادة الدعم المالي للعائلات الاكثر فقرا لحمايتهم من ان يكونوا ضحايا عمالة الاطفال او غيرها من الافات.

■ ما الفرق بين التأديب العنيف والعنف في ذاته؟

□ العنف هو العنوان العريض، اما التأديب العنيف فهو شكل من اشكال هذا العنف. مع الاسف، ان لبنان من البلدان التي تشهد نسبة عالية في اللجوء الى التأديب العنيف بلغت 15 في المئة، علما ان نسبة 45 في المئة من اولياء الامور لا يعتبرون ان الضرب على المؤخرة او الصراخ شكل من اشكال العنف.



13%

ما يعتبر الصرخ والصوت العالي ممارسة عنفية



15%

بيعتقدو ان الطريقة الوحيدة لتأديب الطفل هي باستخدام أساليب عنفية

شغلتني وعملتي
It takes a world
to end violence against children

World Vision
الرؤية العالمية

لوحة 2